ذاتية ترشدهم في عملهم، فهي تشكل البعد الوجداني لشخصية المعلم، وعليه ينبغي تمكين المعلم منها .

وإن التعليم مهنة إنسانية ذات أهمية تفوق كل المهن، لأنها أساس في تعليم المهن، وهي ذات علاقة مباشرة بتنشئة الأطفال وإعدادهم ليكونوا لبنات صالحة متينة لهذا الوطن، فمهنة التعليم ركيزة لا يُستغنى عنها في كل العلوم، هدفها ترسيخ المعرفة في نفوس الناشئة لإعداد جيل قوي متكامل، بناء على خطة معلومة ومرسومة، وهي واجب جامع لأسس نهضة الأمم .

مفهوم الأخلاق وأخلاقيات المهنة:

الخلق لغة في القاموس المحيط : "الخلق بالضم وبضمتين السَّجيَّة، والطبع، والمروءة والدِّين"

واصطلاحاً : صفة مستقرة في النفس ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة .

والأخلاق هي : مجموعة القواعد والمبادئ المجردة ، التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه ، وتوصف بالحسن أو بالقبح .

هناك العديد من التعاريف لأخلاقيات العمل ومنها:

يعرفها الباحثون بأنها المبادئ والمعايير التي تعتبر أساسا للسلوك المستحب، من أفراد العمل ويتعهد أفراده بالالتزام بها.

وهي المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا.

وهي مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات وتمييز بين ما هو صواب أو خطأ، جيد أو سيء.

ولا يمكن فصل أخلاقيات العمل عن الأخلاق العامة للفرد، بل يجب على الفرد أن يتعامل مع مشاكل العمل من منطلق المعايير الأخلاقية العامة التي يؤمن بها.

يستمد تعريف **أخلاقيات مهنة التعليم** من مضمون تعريف أخلاقيات المهنة بشكل عام الذي عرف **بأنه:** كافة السلوكيات القيمية والحسنة التي يتصف بها ممارسو المهنة، والمتصلة بالعمل مباشرة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية، والتي تشكل في مضمونها القواعد الأخلاقية للمهني في أفعاله وأعماله .

الفرق بين الأخلاق والأخلاقيات :

هنالك فرق كبير وشاسع بين الأخلاق والأخلاقيات فالأخلاق هي منظومة الأخلاق ومرجعتيها القيمية الأخلاقية متعددة ومتنوعة. أما الأخلاقيات فهي مجموعة الشروط

والآداب المتعارف عليها شفاهة أو كتابة بين أصحاب مهنة معينة، ويبنون عليها الأنظمة والقوانين التي يعملون تحت ظلها.

تعد مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر الدول ومستقبلها.

اما أخلاقيات مهنة التعليم فهي تعبر عن السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

ولعل عملية التمييز بين مضامين كل من الاخلاق على نحو عام واخلاقيات المهنة مهمة جداً للوصول الى تحقيق فهم أفضل لمضمون اخلاقيات مهنة التدريس .

فردية الاخلاق كمصطلح هي تلك الصفات والقيم الانسانية العليا التي يتصف بها الفرد ويميزه عن بقية الكائنات مثل صدق الحديث والوفاء والنخوة كمنطلقات انسانية اضافة الى مجموعة قيم واسس سامية تكون ضمن تقسيمات ومحتويات الاخلاق مضافا اليها من قبل الديانات والمعتقدات ولتكون بمجمل هذه المميزات والسلوكيات ما تسمى بالأخلاق.

وحيث هي كلمة جامعة لمفردة الخُلق وليس الخلق، فعلى ما ذكر اعلاه تكون الاخلاق ذات مبعث داخلي لدى الفرد وينعكس في تعاملاته المجتمعية، كما يمكن تنمية الاخلاق الى مستويات اعلى من خلال وجود مبدأ التأسيس واتباع الافضل وعلى هذا الاساس تكون الاخلاق ذات ديناميكية فردية مؤسسية الاخلاقيات مختلفة كليا عن ما ورد من مفهوم الإخلاق فمصطلح الاخلاقيات تطلق على تلك الاسس والمبادئ التي من خلالها تتم المساهمة في ادارة مجتمعية مؤسساتية ما او اي قطاع حياتي ، مثل اخلاقيات المهنة والتي هي اسس مزاولة مهنة معينة وكذلك مثل اخلاقيات الفرسان والتي هي اسس الحرب النظيفة كالمحافظة على الاسرى وقبول السلام وعدم استخدام اسلحة محرمة الخ ، بالتالي فان الاخلاقيات هي لإدارة مجتمعية اساساً ولا تظهر هذه السلوكيات واضحة ضمن النطاق الفردي. ولا يمكن تغيير الاخلاقيات كما هي الحال في الأخلاق ذلك ان الاخلاقيات هي اسس وادوات مثبتة وفق المؤسسات والمجتمعات المستخدمة لتلك الاخلاقيات .

فالأخلاق هي منظومة القيم في المجتمع ومرجعيتها الأخلاقية بالتي ذكرناها أنفاً. أما اخلاقيات المهنة فهي مجموعة الشروط والآداب، المتعارف عليها شفاهه أو كتابةً بين أصحاب مهنة معينة، ويبنون عليها الأنظمة والقوانين التي يعملون تحت ظلها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد تكون أخلاقيات مهنة ما، متضاربة مع أخلاقيات مهنة أخرى؛ وذلك من سبيل حماية المصلحة الخاصة والذود عنها .

يمكن تجزئة الاخلاق ولكن لا يمكن تجزئة الاخلاقيات كونها نظام متكامل ضمن اختصاصات معينة.

دور المدرسة في تحقيق أخلاقيات المهنة :

إن لكل مهنة قيماً وأخلاقاً، لا يستقيم حال المهنة إلا بها، وتفقد المهنة شرفها واحترامها إذا اختفت هذه الأخلاقيات، وقل الملتزمون بها ؛ لأن أهل المهنة في هذه الحالة لن ينظر إليهم على أنهم مهنيون يستحقون التقدير والاحترام، بل على أنهم مجموعة من الانتهازيين الجشعيين الذين يستغلون مهنتهم للحصول على المزيد من المال بأي أسلوب، ولا ينتهي ضرر التهاون في أخلاقيات المهنة عند مجرد سوء سمعة المهنة وأهلها فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الإضرار بمصلحة المجتمع كله، فمثلا الطبيب الذي يطلب من المريض إجراء تحاليل لا يحتاجها لمجرد أن يحصل على نسبة من أتعاب معمل التحاليل لا يحترم أخلاقيات مهنة الطب، والمحامى الذي لا يحضر الجلسات أو يطيل في القضية لمجرد الحصول على المزيد من الأتعاب لا يحترم قيم مهنة المحاماة والمحاسب الذي يخفي جزءاً من أرباح الشركة التي يقوم بمراجعة حساباتها من أجل مساعدة الشركة على التهرب الضريبي، لا يبالي بأخلاق المحاسبة.

والمعلم الذي يرغم طلابه على أخذ درس خصوصي، أو الذي لا يتقن الشرح في الصف المدرسي بالرغم من إتقانه الشرح في الدرس الخصوصي، لا يكترث بقيم التربية وأخلاقيات التعليم، والصحفي الذي يزيف حقيقة الحدث أو يبالغ فيه من أجل الإثارة، وجذب المزيد من القراء، لا يلتزم بأخلاقيات الصحافة والمهندس الذي يتساهل في شروط تسلم العمل من المقاول ؛ لأنه يتقاضى هدايا أو نسبة من الربح من المقاول، أو الذي يتعمد اختيار الأجهزة اللازمة لمشروع ما من مورد بعينه دون الآخرين ؛ بسبب الهدايا القيمة التي يقدمها له ذلك المورد لا يراعى قيم الهندسة.

إن التزام المهنيين بأخلاقيات وقيم مهنهم يضمن سلامة المجتمع وأمنه، ويرسخ الثقة في مؤسساته، وينمي المحبة بين أبنائه ؛ وكل هذا من شأنه أن يسهم في تنمية المجتمع ودفعه نحو النهضة والتقدم.

المستوحى صوتيا بـ Dameddamel